mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير ابن كثير)401(| | تفسير سورة البقرة)57-701(| | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:02

قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة - 00:00:28

ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير. وان لم تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق - 00:00:53

عن ابي ميسرة عن عمر انه قال لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الاية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. فدعي عمر فقرأت عليه فقال - 00:01:21

اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة نادى الا لا يقربن الصلاة سكرى - 00:01:48

فدعي عمر فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في المائدة فدعي عمر فقرأت عليه فلما اهبلوا فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا - 00:02:13

هكذا رواه ابو داوود والترمذي والنسائي من طرق عن اسرائيل وعن ابي اسحاق وكذا رواه ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الثوري عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة واسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي - 00:02:38

عن عمر وليس له عنه سواه لكن قد قال ابو زرعة لم يسمع منه والله اعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:59

هذه الاية يسألونك عن الخمر ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس هذه اول ما نزل تدريجيا في حكم الخمر وحكم الخمر نزل بالتدريج هكذا ولذا لم يقتنع عمر رضي الله عنه - 00:03:20

بنزول هذه الاية في بيان الحكم الشافي القاطع في تحريم الخمر ثم نزلت اية النساء ثم نزلت اية مائدة قال لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا في في الخمر بيانا شافيا. لما نزل تحريم - 00:03:46

اول ما نزل هذه الاية لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا بيان اللهم بين لنا في الخبر بيانا شافيا فنزلت هذه الاية ترتيب بالفاء معروف عند اهل العلم انه ان الفاء تقبل الترتيب والتعقيب - 00:04:08

كما هو معلوم فيكون نزول تحريم الخمر على هذا الاسلوب قبل نزول قوله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر ولكن المقصود بقول عمر لما نزل تحريم الخمر يعني لما بدأ - 00:04:30

بتحريم نزوله تدريجيا بالايات الثلاث اما التحريم القاطع الذي لزم منه الانتهاء في اية اية فاجتنبوه لتدبرنا او امعنا النظر في الاسلوب لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا - 00:04:58

لو نزل تحريم الخمر انتهى حصل به البيان لكن بدأ بالتدريج في تحريمه الذي ابتدأ بهذه الاية اية البقرة ثم باية النساء ثم باية المائدة

تدريجيا المجموع لما بدأ بتنزيل هذه الايات - 00:05:23
المتضمنة في نهايتها بالتحريم الجازم قال عمر مبين لنا بيانا شافيا. فالاية الاولى ليس فيها بيان شافي الاية الثانية كذلك ما فيها تحريم قاطع وانما التحريم القاطع الذي لزموا منه قول عمر انتهينا - 00:05:45
خلاص ما احتاج الى بيعا بعدها بعداية المائدة الامر الثاني في قوله جل وعلا قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمهما اكبر من نفعهما يعني المقرر في التشريع الاسلامي ان الافعال - 00:06:05
اما ان تكون منفعتها محظة او مفسدتها محضة او مصلحتها راجحة او مفسدتها راجحة او مستوية الاطراف لا شك ان ما كان مصلحته محضة او راجحة هذا من القسم المباح - 00:06:29
قد يكون فيه الواجب وفيه ما هو اوجب اذا كانت المصلحة محضة او راجحة اذا كانت المفسدة محظة لا شك في التحريم واذا كانت المفسدة راجحة عند اهل العلم فالحكم - 00:06:52
التحريم ايضا وفي الاية يقول واثمهما اكبر من نفعهما. فمقتضى ذلك على الاصطلاح التحريم لكن ما الذي قال اه جعل التحريم ليس بقطعي في هذه الاية المصلحة معلومة لديهم والمفسدة يعرفونها ويعرفون انها راجحة - 00:07:10
لكن اجتثاث هذا الامر المحبوب لديهم من قلوبهم لاول مرة واول واهلها غير غير مستطاع ما يطيقون فراقه لابد من التدريج حتى يستل هذا الامر من نفوسهم والا وعلى ضوء التقعيد الشرعي - 00:07:39
في معرفة المصالح والمفاسد انما كانت مفسده مفسدته راجحة هذا لا شك في تحريمه نعم تبين لنا الذي دعاه الى ذلك يعرف المفسدة الراجحة ويعرف انها لا خير فيها منفعتها مادية - 00:08:03
يعني من باب التجارات وما التجارات وبن كثير عفا الله عنا وعنه سيبين مصالح في الخمر من خلال اقوال العرب في شعرهم رحمه الله كان ما كان ينبغي ان تذكر هذه. لانه اقتصروا على البيع المادي - 00:08:29
ومعروف ان الجرائم الكبرى من ورائها منافع مادية قد يوجد فيها منافع مادية لكن لا اثر لها في الحكم الشرعي نعم وقال علي بن المديني هذا اسناد صالح وصححه الترمذي وصالح صحيح - 00:08:50
اسناد صالح وصححه الترمذي سناد صالح صحيح وصححه الترمذي ما عندك صحيح؟ لا عندكم؟ صحيح ايه صحيح ولو اقتصر على صالح كيف اعطي نفس وما سكت عنه فهو صالح وفي رواية من روايات - 00:09:12
مراسيل ابي داود او رسالة ابي داود الى اهل مكة وما سكت عنه فهو حسن وما سكت عنه فهو حسن فالصالح لا شك انه اقل من الصحيح والجيد كذلك الا ان ابن حجر يقول - 00:09:42
ان اه جيد تساوي صحيح بدليل ان الترمذي قال في عدة احاديث ثلاثة او اربعة هذا حديث جيد حسن بدأ الحسن الصحيح فقالوا ان جيد تعادل صحيح ثم قال الا ان الجهبذ - 00:10:01
لا يعدل عن صحيح الى جيد الا لنكتة فيه سبب في كوني لم يصرح الصحة وعلى كل حال صالح الصلاحية اعم من ان تكون للاحتجاج او للاستشهاد اعم من ان تكون للاحتجاج او للاستشهاد - 00:10:22
ولذا اوقعها ابو داوود في بعض نسخه او بل في اكثر النسخ من رسالته الى اهل مكة بهذه وما سكت عنه فهو صالح ولذا قال اهل العلم الصلاحية هنا اعم من تكون للاحتجاج او للاستشهاد - 00:10:45
ولذا سكت عن احاديث لا تصل الى درجة الصحة ودرجة الاحتجاج وهذه القواعد العامة التي يطلقها اهل العلم خاضعة للنظر والنقد والنظر في مفرداتها فقد وجد في كثير من مواقع استعمالهم في هذا اللفظ - 00:11:07
ما يخالف ما يزعمه بعضهم كل ما سكت عنه وابو داود فهو حجة وجد احاديث سكت عنه وفيها ضعف. فيه ضعف وهن شديد بينته مما يدل على ان ما ليس في وهن ليس بشديد - 00:11:33
انه لا يبينه وفيه ضعف على كل حال الكلام في هذه المسألة طويل جدا وجاء هنا عن علي بن المديني هذا اسناد صالح صحيح والائمة الكبار المتقدمون الحفاظ ان لا يحاكمون الى القواعد - 00:11:52

التي احدثها من بعدهم فاحكامهم على الاحاديث هي الاصل ومستقلة لا يحاكمون فيها الى القواعد ولكن القواعد لا مفر لطالب العلم من تطبيقها والعمل على ضوئها حتى يتمكن نعم وزاد ابن ابي حاتم بعد قوله انتهينا - 00:12:18

انها تذهب المال وتذهب العقل وسيأتي هذا الحديث ايضا مع ما رواه احمد من طريق ابي هريرة ايضا عند قوله في سورة المائدة انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس لجسم من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون - 00:12:46

الايات فقوله يسألونك عن الخمر والميسر اما الخمر فكما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كل ما خامر العقل كما سيأتي بيانه في سورة المائدة وكذا الميسر وهو القمار - 00:13:09

الطبعة اللي معنا مأخوذة عن الازهرية وهذا اسناد صالح ما في صحيح. هذا اسناد صالح نعم وقوله قل فيهما اسم كبير كل ما خامر العقل هذا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:13:33

وهو ثابت عنه في تحديد الخمر وانه كل ما خامر العقل من اي مادة كان والحنفية يقولون ما يسمى خمر حقيقة الا ما كان من العنب وجاء الرد عليهم انه نزل تحريم الخمر - 00:13:58

وما بالمدينة الا التمر ما بالمدينة الا التمر وهذا يرد عليهم بنج خامل العقل لكن ما في نشوة ولا ولا فيه ما في وجه ابدا ايه ايه نعم ما فينا شو ولا طرب ولا فيه اي فائدة من الفوائد التي المادية التي ذكروها - 00:14:21

نعم وقوله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس اما اثمهما فهو في الدين. واما المنافع فدنيوية من حيث ان فيها نفع البدن وتهظيم الطعام واخراج الفضلات وتشهيد بعض الاذهان ولذة الشدة المطربة التي فيها - 00:14:53

كما قال حسان ابن ثابت في جاهليته ونشربها فتتركنا ملوكا واسدا لا ينهنه لا ينهنهنا اللقاء وكذا بيعها والانتفاع بثمنها وما كان يقمش قول نفع البدن وتعظيم الطعام واخراج الفضلات - 00:15:19

لبعض الاذان ولذة الشدة المطربة دي كلها قد تحصل لبعض الناس دون بعض وقد يخيل للانسان انه انتفع بها وقد انتفع بغيرها مما يأكله ويتناوله وينسبها اليها والا هي فيها منافع والمجزوم به المنافع المادية - 00:15:41

في مسألة البيع والشراء وانتم تعرفون المال بيع المخدرات وغيرها فيها الملايين هذه منافعها ولا تعادل ولا جزء يسير من مضارها الدنيوية والدينية الدين هذا امر منتهي ومفروغ منه واما بالنسبة لمضارها الدنيوية - 00:16:12

فاهل المروج يعيشون في جحيم وقد يعتدي على امه يعتدي على اخته ويقتل ويرتكب الفواحش ويجر على امه وعلى اخته وعلى زوجته هذا الشيء مشاهد والشكوى منه تدمى لها القلوب - 00:16:43

الله المستعان فيه مفاسد كبيرة مضار كبيرة في الدنيا ايضا بها اضافة الى اتلاف المال من المستخدم وايضا زوال عقله واتلافه لامواله ماذا صنع حمزة رضي الله عنه بقر بطون النوق - 00:17:08

قال للحاضرين وفيهم الرسول عليه الصلاة والسلام ما انتم من لا عبيد لابي يقول ونشربها فتتركنا ملوكا هذا اللي يخيل اليه واذا كان بهذا الشعور سوف يصنع ما يصنعه الملوك ناقص العقل - 00:17:48

الملوك عندهم عقول تمنعهم من من فعل اه الظلم في الجملة لكن هذا تصور مالك بدون عقل ها وش يصير نسأل الله العافية نعم وكذا بيعها والانتفاع بثمنها وما كان يقمشه بعضهم من الميسر فينفقه على نفسه او عياله - 00:18:14

ولكن هذه المصالح لا توازي مضرته ومفسدته الراجحة في ساعات ما يقمشه او يقمشه من المكاسب التي يزعمونها في الميسر وما في حكمها مما يراهن عليه في مقابل المال ما يكسبه - 00:18:44

قد يكسب اليوم ويخسر غدا فهذا ليس من مضمون كثير منهم يدخلون بهذه النية انهم يربحون من وراء ويخرجون وخسارات الفادحة والديون القاصمة ما يقمشه بعضهم او يقمشه من الميسر فينفقه على نفسه - 00:19:09

لكن بالله هذا ليس بمحض قد يكون يقمش منه ويؤخذ منه جميع ما بيده وما كان مثل هذا او نظيره مما لا يجزم به ولا ولا يركن اليه خاضع للحظ - 00:19:35

اما ان يأخذ بغير مقابل او يؤخذ منه كذلك هذا حكمه التحريم ومثله النرد والشطرنج اذا كان على مقابل وفيها تأليف لاهل العلم وان

داخله في حكم الميسر نعم لتعلقها بالعقل والدين. ولهذا قال الله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما - 00:20:00
ولهذا كانت هذه الاية ممهدة لتحريم الخمر على البتات ولم تكن مصرحة بل معرضة ولهذا قال عمر رضي الله عنه لما قرأت عليه اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا - 00:20:33
حتى نزل التصريح بتحريمها في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل - 00:20:52
انتم منتهون. هذه العلل التي ذكرت في تحريم الخمر والميسر توجد في كثير من الالعاب التي يلهو بها الناس. ولو لم يكن فيها رهان على مال توجد توقع العداوة والبغضاء - 00:21:25
وبدأت اللسان والشتم وقد يصل الى الظرب وتصد عن الصلاة وعن الذكر وتقلب اللسان من ذاكر الى بذيء صخاب وصراخ واشياء لا تليق بالاسوياء والله المستعان نعم وسيأتي الكلام على ذلك في سورة المائدة ان شاء الله تعالى وبه الثقة. هل هذا الجمع بينهم كل التحريم كنا - 00:21:47
وين؟ كانت تؤدي الى هذا كله شوف الاية اقرأ الاية نعم قال ابن عمر والشعبي ومجاهد وقتادة والربيع بن انس وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم هذه اول اية نزلت في الخمر - 00:22:23
يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ثم نزلت الاية التي في سورة النساء ثم نزلت الاية التي في المائدة فحرمت الخمر قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرئ بالنصب وبالرفع وكلاهما حسن متجه قريب - 00:22:43
وهما قرائتان سبعيتان متواترتان قل العفو بالنصب يعني انفقوا العفو الفظل القدر الزائد على ما تحتاجونه انفقوه انفقوا العفو وقول وقرأ بالرفع قل العفو قل المنفق العفو والمعنى واحد نعم - 00:23:10
قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابان قال حدثنا يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول - 00:23:41
الله ان لنا ارقاء واهلينا من اموالنا فانزل الله يسألونك ماذا ينفقون فما ننفق من اموالنا الذنوب موجودة عندي عند الشيخ ان لنا رقاق واهلينا من اموالنا فانزل الله هم - 00:24:01
موجودة ولا لا ما في ما فيها فمن نفقت على كل حال اذا لم توجد في الاصل فهي مقدرة ما يستقيم الكلام الا بها نعم وقال الحكم عن مقسم عن ابن مقسم. عن منبر. نعم - 00:24:42
عن مقسم عن ابن عباس ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن اهلك كذا روي عن ابن عمر ومجاهد وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب والحسن وقتادة - 00:25:05
والقاسم وسالم وعطاء الخراساني والربيع بن انس وغير واحد انهم قالوا في قوله قل العفو يعني الفضل وعن طاووس اليسير من كل شيء. وعن الربيع ايضا افضل ما لك واطيبه - 00:25:24
والكل يرجع الى الفضل وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا هودة ابن خليفة افضل مالك واطيبه هو المحبوب لدى الانسان وجاء قول الله جل وعلا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:25:47
وجاء قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الطيب مما لا يضر بالانسان ولا بمن تحت يده يعني ينظر اليه الانسان وينفق منه ويتحراه لينال البر نعم حدثنا هودة بن خليفة - 00:26:10
عن عوف عن الحسن ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ذلك الا تجهد مالك ثم تقعد ثم تقعد تسأل الناس ويدل ذلك ويدل على ذلك ما رواه ابن جرير. حدثنا علي ابن مسلم. قال حدثنا ابو عاصم عن ابن - 00:26:35
عن المقبوري عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله عندي دينار؟ قال انفقه على قال عندي اخر قال انفقه على اهلك. قال عندي اخر. قال انفقه على ولدك. قال - 00:26:59

اخر قال فانت ابصر وقد رواه مسلم في صحيحه واخرجه مسلم ايضا عن متشكر اه نفى يكون اخرجه مسلم شو ايش في؟ مسلم في صحيح يقول ابن يقول احمد شاكر - 00:27:19

رحمه الله وهم رحمه الله فان الحديث ليس في صحيح مسلم على اليقين بعد طول تتبع مني ومن اخي السيد محمود قلت ولم يذكره ميسي في تحفة في تحفة الاشراف معزومة لمسلم وانما عزاء لابي داوود وغيره - 00:27:47

نعم عندنا هنا وقول المصنف وقد رواه مسلم في صحيحه وهم وكذا قال الشيخ احمد شاكر بتعليقه على الطبري ها مش فيهم الولد ما يدخل تواصل في الاهل الزوجة خلاص بها زوجا - 00:28:06

لم يذكر الوالد سواء كان اب او ام والعلما في في الترتيب في النفقات من يقدمون ها من المقدم في النفقة اذا كان عنده والد ووالدة وزوجة واولاد ورقيق وبهائم - 00:28:36

من المقدم الشيخ السعودي ولا هناك. ها؟ الزوجة والاولاد. الزوجة والاولاد من بعد وشو هذا المعمول به عند اهل العلم تقديم الزوجة والاولاد على الوالدين وفي حديث الرجل من بني اسرائيل - 00:29:05

الذي انتظر اباه حتى يستيقظ من نومه والصبية يتظاغون نعم وسيقت قصته وساق المدح وفرج عنه بسببه بسبب بره بوالده نعم ها ايه لان المسألة ما هي بمسألة آآ مسألة مسألة مخالفة هوى النفس لمراد الله جل وعلا - 00:29:30

تقديم ما يحبه الله والا فالاصل في الترتيب معروف عند اهل العلم فهذا قدر زائد على الاصل وفيه زيادة فظل ومخالفة لهوى النفس والله المستعان سم واخرجه مسلم ايضا عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:08

قال لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا كما جاء. في الحديث الصحيح عن النبي - 00:30:33

السلام ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا. تأتي علي ثالثة وعندي منه دينار الا ان اقول به هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه لا يبقى منه شيء - 00:30:53

بعد ثلاث ليال سم وعنده عند وعنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى. وابدأ بمن تعول - 00:31:15

وفي الحديث ايضا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك. وان تمسكه شر لك. ولا على كفاف ثم قد قيل انها منسوخة باية الزكاة كما رواه علي بن ابي طلحة والعوفي عن ابن عباس - 00:31:37

وقاله عطاء للخرساني والسدي وقيل مبينة باية الزكاة قاله مجاهد وغيره وهو اوجه وقوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة اي كما فصل لكم هذه الاحكام وبينها واوضحها كذلك يبين لكم سائر الايات في احكام - 00:31:59

ووعده ووعيده لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الاخرة وبقائها وقال وفيهما معتبر وبالذكر لمن كان له قلب - 00:32:29

ينظر الانسان في دنياه وحقيقة هذه الدنيا وحقارة هذه الدنيا وينظر في عمره المديد الطويل ويقارن بين عمر فلان وعمر فلان من حيس الاستغلال فيما ينفع وفيما يضر وفيما يذهب - 00:32:56

سبهللا من الاوقات ويا خيبة الاعمار تمضي سبهللة فكانت تذهب الساعات في الايام والليالي بدون ان يودع فيها لانها خزائن بدون ان يودع فيها ما ينفع فضلا عن ان يودع فيها ما يظر - 00:33:20

كما هو حال كثير من الناس قال الانسان ان يعتبر ويدكر وينظر هذه الساعات تمضي بسرعة فيستغل هذه الاوقات فيما ينفعه واذا زاد تأمله في الدنيا زاد زهده فيها واذا عرف قيمة الاخرة - 00:33:46

عمل لها الله المستعان هذه الاية مجملة والعفو لمن لمن يرث ومن لا يرث نعم مجملة جاء بيانها وتفصيلها في ايات الزكاة وفي غيرها من الايات التي فيها الحث على الصدقات - 00:34:09

نعم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن محمد الطنافسي قال حدثنا ابو اسامة عن الصعق التميمي قال شهدت الحسن

وقرأ هذه الاية من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة - 00:34:40
قال هي والله لمن تفكر فيها ليعلم ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم ان الاخرة دار جزاء ثم دار بقاء وهكذا قال قتادة وابن جريج وغيرهما وقال عبد الرزاق عن معمل عن قتادة لتعلموا فضل الاخرة على الدنيا - 00:35:04
وفي رواية عن قتادة فاثروا الاخرة على الاولى وقوله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير ذكرنا عند قوله تعالى في سورة ال عمران ما هو موجود منين نسخ وش قال عليها؟ علق عليها شيء في بعض النسخ - 00:35:32
زيادة شيقول نقول قد ذكرنا عند قوله تعالى في سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب اثارا كثيرة عن السلف في معنى والاحتلال - 00:36:08
هذا مزيد من زيادات المؤلف المتأخرة في العرضات الاخيرة يوجد هذا نعم وقوله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد فمن المصلح ولو شاء الله لعنتكم. الاية - 00:36:30
قال ابن جرير حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. وان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون - 00:36:56
في بطونهم نارا وسيصلون صغيرا. انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وخشية ان يدخل عليه شيء من طعام هذا اليتيم فيقع في الوعيد الشديد يعني من باب - 00:37:21
الاستبراء للدين والعرظ ومن باب ابراء الذمة والحرص على ذلك قالوا طعامهم لا يقرب طعامنا طعامنا في جهة وطعامهم في جهة فصاروا ينفقون عليهم من طعامهم حتى يبقى الباقي منه ولا يتعرضون له ولو فساد - 00:37:43
ولو فسد لان ما يكون في بطونهم نارا وعيد شديد من حرص على ابراء ذمته يفعل هذا لكن المقصود الاصلاح والله يعلم مفسد من المصلح نعم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه - 00:38:08
فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد. فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير - 00:38:36
وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم وهكذا رواه ابو داوود والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن عطاء بن السائب به وكذا رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وكذا رواه السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - 00:38:56
وعن مرة عن ابن مسعود بمثله وهكذا ذكر غير واحد في سبب نزول هذه الاية. كمجاهد وعطاء والشعبي وابن ابي ليلى وقتادة وغير واحد من السلف والخلف قال وكيع بن الجراح حدثنا هشام صاحب الدستواء - 00:39:31
عن حماد عن عن ابراهيم قال قالت عائشة رضي الله عنها اني لاكره ان يكون مال اليتيم عندي على حدة حتى اخلط طعامه بطعامي وشرابه هشام هذا هو الدستوائي قد استوائي - 00:39:57
والصحبة تظاف لادنى سبب وهو منسوب الى تستوى وش يا ابو عبد الله تستوى ها؟ ما ادري تدري لكنك نسيت المقصود ان النسبة او الصحبة تضاف لادنى ملابسة مثلا زيد النحال - 00:40:21
نعم اياه يعمل بالنعال ويخرز النعال ويقال له صاحب النعال. شو المانع ومثله وصاحب الدستواء. ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام انكن لانتن صواحب يوسف صواحي يوسف من يعني بذلك - 00:40:48
امهات المؤمنين الذين طلبوا منه ان عائشة ومن معها طلبوا من ان يستخلف عمر ما يستخلف ابا بكر. قال انه رجل اسيف اذا قام في مقامك لا يسمع صوته من البكاء - 00:41:13
والذي في قرارة نفسها ما هو بهذا رضي الله عنها وارضاه لان لا يتشائم به اللي يقف موقف الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه يحصل في نفوس الناس تجاهه شيء - 00:41:30
فتريد الا يتشاءم الناس به قالوا استخلف عمر قالت لحفصة وقالت له ان قال انكن لانتن صواحب يوسف هل هل صنيعهن مثل صنيع

صواحب يوسف في قصة امرأة العزيز مع يوسف - 00:41:44
ها؟ من باب اظهار خلاف المبطن نعم. فقوله قل اصلاح لهم خير اي على حدة وان تخالطوهم فاخوانكم اي وان خلطتم طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم فلا بأس عليكم لانهم اخوانكم في الدين. ولهذا قال والله يعلم المفسد من المصلح. اي يعلم من - 00:42:05
له ونيته الافساد او الاصلاح. يعني اراد ان يخلط ما له مع هذا مع مال هذا اليتيم واشترى لليتيم من التمر مثلا من النفيس الغالي جدا واشترى لنفسه من الرخيص جدا وقال نخلط ما لنا مع مال اليتيم وانت خالتهم فاخوانكم - 00:42:41
الله يقول جل وعلا الله يعلم المفسد من المصلح لكن تشتري من مالك بمثل ما تشتري به من مال اليتيم وتريد بذلك الاصلاح ثم تأكل زيادة تمرة او نقص تمرة او هكذا الله يعلم مفسد. اخوانكم هؤلاء - 00:43:03
لكن الافساد خير يعني تشتري له من ما له كيلو الكيلو بثلاثين اربعين تشتريه من مالك بريالين ثلاثة وتقول وان تخالطوهم الله يعلم المفسد من المصلح نعم وقوله والشم ايه - 00:43:23
قالت عائشة رضي الله عنها اني لاكره ان يكون مال اليتيم عندي انا احنا حرة عندك على حدة ايه يقول هي القدر وعذرة الناس هذه هذا التعليق عندك ايه يكون عرة يعني يترك حتى يفسد ويصلح تمضي عليه الايام حتى يكون مثل - 00:43:53
القذر. نعم وقوله ولو شاء الله لعنتكم ان الله عزيز حكيم. او يكون عندي ما له على جهة بحيث استقذره ولا اقرب منه وابتعد عنه كما ابتعد من العذرة نعم - 00:44:33
اي ولو شاء الله لضيق عليكم واحرجكم. ولكنه وسع عليكم وخفف عنكم واباح لكم لكم مخالطتهم بالتي هي احسن قال تعالى ولا تقربوا المال اليتيم الا بالتي هي احسن. بل قد جوز الاكل منه للفقير بالمعروف - 00:44:51
اما بشرط ضمان البدل لمن ايسر او مجانا كما سيأتي بيانه في سورة النساء. ان شاء الله وبه الثقة اللهم صلي وسلم على عبدك - 00:45:14